أشكال العنف المدرسي. ـ5 أسباب العنف المدرسي. ـ6 مظاهر العنف المدرسي.ـ7 النظريات المفسرة للعنف المدرسي. ـ 4ـ 8 آثار العنف المدرسي.تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر الإنسانية التي ازدادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة في كل المجتمعات العالمية والعربية، ولا تزال مركز عناية واهتمام المختصين بدراسة الفرد والمجتمع، لاسيما ما يظهر في المؤسسات التعليمية فهي ظاهرة أصبحت تداهم المدارس وتشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها، اذ يؤذي انتشار العنف المدرسي بين التلاميذ في المدرسة الى جعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها.وعلى هذا الأساس سنقوم في هذا الفصل بتقديم مفهوم للعنف وذكر اشكاله، والنظريات التي حاولت جاهدة تفسيره، وأخيرا الاثار الناجمة عنه وخلاصة الفصل.جاء في لسان العرب: العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به،عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في امره. 0222، ص(1أخده بعنف.تعددت تعريفات العنف كمصطلح باختلاف العلماء وتخصصاتهم فنجد تعريف العنف في علم النفس او في علم الاجتماع يختلف عن تعريفه في علم السياسة او القانون.يعرف "جمال صليبا" في معجمه الفلسفي بكونه فعل مضاد للرفق، ومرادف للشدة والقسوة. كما ان العنف لا يتمظهر بحدة الا في وجود الفرد المراهق فيالط ارونة، 0229، ص(210تعريف "باندورا" (2186) العنف بأنه سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية مكروهة، او الى السيطرة من خلال القوة الجسدية، او اللفظية على الاخرين،ويشير "مصطفى حجازي" (2113) الى ان العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الاخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي،)دلال ملحسن،تعريف "شيفر وملمان" (2116) العنف هو السلوك الذي يؤذي الى الحاق الأذى الشخصي بالأخرين، وقد يكون هذا الأذى نفسيا او جسديا.ويرى "حفني" (2115) ان العنف سلوك ظاهر يستهدف الحاق الأذى بالأشخاص او الممتلكات.احمد رشيد، 0222، ص(22 عرف "سعيد طه محمود" و"سعيد محمود عطية" (0222) العنف بأنه: الاستخدام الفعلي للقوة او التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والاتلاف للممتلكات. ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعدوان والعدوانية.ـ2-0 العنف اللفظي: وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر، ويعبرعنه في صورة الرفض والتهديد، والنقد الموجه نحو الذات، ويتمثل بالهجوم ضد كائن حي بواسطة كالأسنان او الايدي، او الراس، والضرر بهذا الكائن، وقد يصل عنف هذا السلوك لدرجة قتل الآخرين او إيذاء الذات.ـ0-2 العنف الموجه نحو الممتلكات: ويقصد به تخريب لممتلكات الآخرين واتلافها مثل تكسير وحرق،احمد رشيد، 0222، ص(02او سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها.ـ عرف "احمد حسين الصغير" (2118) العنف المدرسي بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعضالتلاميذ والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير والموجه نحو المجتمع المدرسي،ـ كما عرفه "يحي حجازي وجواد دويك" (2118) بأنه كل تصرف يؤذي الى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسميا او نفسيا، كالسخرية، والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة، واسماع الكلماتمحمود سعيد، 0222، ص(12البديئة جميعا اشكال مختلفة للعنف. وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمناشكال من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ او بين تلميذ ومدرس.ـ ويعرفه "الشهري" العنف المدرسي هو ما يصدر من التلاميذ من سلوك او فعل يتضمن إيذاء الاخرينويتمثل في الاعتداء بالضرب او السب واتلاف الممتلكات العامة او الخاصة ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة.ـ العنف المدرسي هو كل تصرف يقع في نطاق المدرسة يؤذي الى إلحاق الأذى جسديا ونفسيا،فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض آراء بالقسوة واسماع الكلمات البديئة جميعها اشكال مختلفة لنفس 0220،الظاهرة.ـ العنف المدرسي هو مجموع السلوك الغير مقبول اجتماعيا،ويؤذي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي، ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة 0220،ـ تعريف "كوثر إبراهيم رزق" (0220) العنف المدرسي هو استجابة متطرفة وشكل من اشكال السلوكالعدواني، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة، يرجع الى انخفاض يتخذ عدة اشكال)جسمية، لفظية، مادية، غير مباشرة(ويهدف الى إلحاق الأذى والضرر بالنفس او بالآخرين او بموضوع ما وهو اما يكون فرديا او جماعيا.محمود سعيد، 0220، ص(12ـ2 أشكال العنف المدرسي:المدرسة، وقد يكون الاضراب على نطاق ضيق فيشمل عددا من طلاب الفصل الواحد، او على نطاقواسع فيشمل مجموعة من الطلاب من مختلف الفصول، وهذا العصيان او الاضراب انما يعكس رغبةالمدرسة وذلك بهدف إتلاف هذه الأجهزة والمعدات وتحطيم الأثاث المدرسي.ـ2-2 العدوان الموجه نحو الاخرين: يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل المدرسة او داخل حجرات الدراسة،ـ2-2 التمرد على المجتمع المدرسي: هو تجمع بعض الطلاب في عصابات تحاول الخروج على تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفة القواعد والقيم التي يحافظ عليها فيجنحون الى الهروب من المدرسة وتعاطي المخدرات والتدخين والجنس والتعدي على الاخرين خارج المجتمع المدرسي.محمود سعيد،

Summarized by © lakhasly.com

ص(22ـ0 أسباب العنف المدرسي:ترجع "منى يوسف" (0220) العنف المدرسي الى عدة أسباب هي: وانخفاض قيمة احترام الاخر، والتنشئة الاجتماعية مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء. تجاهل الصالح العام، انخفاض مستوى المعيشة وشيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسببتفاوت الدخل.ـ2 أسباب إعلامية: مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به، تقليد ما تعرضه وسائل الاعلام ـ0 أسباب نفسية: العنف هو وسيلة لاثبات الرجولة لدى الشباب، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الاسرية.ـ1 أسباب قانونية: عدم احترام القانون، غياب الامن من المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيععبد الرحمان العيسوي، 0220، ص(29-02الثروة العامة.وقد ارجعت "بدرية العربي الككلى" (0225) أسباب العنف الى ثلاثة اقسام هي:أولاـأسباب ذاتية: ترجع الى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في الشخصية لمعاناته من اضطرابات نفسية او تعاطي المخدرات، او يكون لديه مرض عقلي. او حالة المسكن او المنطقة التي يعيش فيها، او نمط الحياةالاسرية بشكل عام، والمستوى العلمي لأفراد الاسرة.واجمعت بعض الدراسات على ان أسباب العنف المدرسي تنقسم الى قسمين:فهي ناتجة عن السياسة التربوية ونظام المدرسة القاهر المتعلق بالتوقيت او البرنامجـ2أسباب خارجية: سوء التربية العائلية. ـ0 أسباب داخلية:او بنظم الأدوات والوسائل المستعملة،وأيضا رسوب الطلاب وتوبيخهم امام زملائهم بكلام لادغ وعدائي دون ان يدرك المعلم ان أسباب رسوبهم قد تكون عائدة أحيانا الى أوضاعهم الاقتصادية والعائلية.وهناك من يرى ان الإصلاحات التربوية الحديثة العامل الرئيسي للرسوب المدرسي وبتالي للعنف المدرسي، كما ان شخصية مدير المدرسة وقدرته الإدارية والانسجام بينه وبين الجسم التعليمي من العوامل الحاسمة في التصدي للعنف المدرسي، وهذا يؤذي الى خلل في العملية التعليمية ومن مظاهره اعمال العنف.كما ان هناك معلمين ذوي كفاية وضمير واخلاص في العمل، ومعلمين سيئين لا يتمتعونبالمواصفات الضرورية التي يجب ان يتحلى بها المعلم فهم يعززون العنف عبر عجزهم عن التعليم وعن إدارة الصفوف.محمود سعيد، 0222، ص(22الطلاب.ومن خلال ما سبق ذكره حول أسباب العنف في الوسط المدرسي يمكننا القول ان الأسباب تتعدد وبتالي تعدد مصادره واشكاله وهذه مسؤولية جماعية يتدخل فيها الطاقم التربوي ككل.ـ1 مظاهر العنف المدرسي: وما يعانيه التربويين والاداريون من تصرفات بعض التلاميذ،ومن اهم ما يمكن ملاحظته من مظاهر سلوكية مضادة للمجتمع هي تلك الموجهة ضد الذات كالغياب عن المدرسة والهروب منها والتدخين والتأخر الدراسي، وتلك الموجهة لمعلميهم مثل المشاكسات والاعتداءات، وتلك الموجهة نحو المجتمع بشكل عام مثل الجنوح وكسر الأنظمةمحمود سعيد،0222، ص(21والقوانين والعبث بالممتلكات العامة.ولقد أشار "فوزي احمد بن دريدي" (0227) الى ان العنف المدرسي يتخذ مظاهر منها: ـالاعتداء اللفظي عن قصد على الغير.ـ الايذاء البدني وغير البدني للنفس او المتعمد للنفس والغير. ـ الحاق الأذى بممتلكات الغير.فهد بن علي،ويمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف في مؤسساتنا التربوية، في المحاور العلائقية التالية: الا انها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة وأخرى مؤذية ذات خطورة معينة، ومن بين هذه المظاهر:اشتباكات التلاميذ فيما بينهم، الضرب والجرح، التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ اثناء الخروج من قاعة الدرس، اتلاف ممتلكات الغير،الط ارونة، ص(212ـ0 علاقة التلميذ بالأستاذ: لم يعد الأستاذ بمنأى عن فعل العنف من قبل التلميذ،الحالات في مؤسساتنا التعليمية ظهر فيها التلميذ وهو يمارس فعل العنف تجاه استاذه ومربيه، ويكثر الحديث في مجامع رجال التعليم حول الأستاذ الذي تجرأ على ضرب التلميذ او ان يضرب التلميذ استاذه او يقوم التلميذ بتهديد استاذه بالانتقام منه خارج حصة الدرس، حيث يكون هذا التهديد مصحوبا بأنواع من السب والشتم البذيء في حق الأستاذ الذي تجرأ، ومنع التلميذ من الغش في الامتحان.وهذا ما تؤكده العديد من تقارير الأساتذة حول السلوك الغير تربوي لعينة من التلاميذ المشاغبين، وكلها تقارير تسير في اتجاه الاحتجاج على الوضع غير الآمن للأستاذ في المدرسة، وتنص على تفاقم تدهور الوضع الأمني في المؤسسات التعليمية جراء العديد من مظاهر العنف. مادام الإداري من وجهة نظر التلميذ هو رجل السلطة، الموكول لهتأديب التلميذ وتوقيفه عند حده حينما يعجز الأستاذ عن فعل ذلك في القسم، وهذا ما يحصل مرارا وتكرارافي يوميات الطاقم الإداري، فكل مرة يطلب منه ان يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على الأستاذالط ارونة، 0229، ص(222حسم الموقف التربوي فيه.ـ2 النظريات المفسرة للعنف المدرسي:ومن الاتجاهات النظرية التي تتناول مشكلة العنف بالدراسة والتحليل، والتي تختلف باختلافهي التي تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن الحي مثل الصبغيات، والجينات والهرمونات والجهاز العصبي، والغدد الصماء، والأنشطة الكهربائية في المخ التي قد تكون مثيرة للعنف،وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة ان هناك علاقة بين العنف من جهة واضطرابات الجهاز الغدديوالكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى.كما ان العنف عند الذكور له مكون بيولوجي مرتبط أساسا بهرمون

Summarized by © lakhasly.com

جنس الذكورة، والملاحظ ان الذكور بشكل عام يميلون للعنف أكثر من الاناث، وذلك بسبب الدور الذي يلعبه هرمون الذكورة،احمد رشيد، 0222، ص.02ـ0ـ2 نظرية التحليل النفسي:تهتم هذه النظرية بجذور سلوكيات العنف، حيث يرى "فرويد" ان السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، كما يرى ان السلوك العدواني هو المحرك الرئيسي للإنسان مثله مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالأكل والشرب.فالطاقة العدائية داخل الانسان كما يعتقد "فرويد" يجب اشباعها كالطاقة الجنسية التي تلح في فلا بد من التعبير عنه سلوكيا، وقد يكون العدوان مباشرا موجه نحو مصدر التهديد، وقد يكون عدوان بديلا موجه نحو مصادر بديلة.والمحلل النفسي يعتقد انه لا توجد طريقة فعالة لمعالجة العدوان، بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة.طه عبد العظيم، 0222، ص(222ـ2ـ2 نظرية الإحباط – العدوان:تشير هذه النظرية الى ان السلوك العدواني يحدث نتيجة احباطات يواجهها الفرد، والبيئة تسبب في الإحباط للفرد مما تدفعه دفعا نحو العنف، وفي هذه الحالة يبدأ يتفاعل مع العنف، وبذلك فإن هذه النظرية تؤمن بأن العنف ينبععائشة المدفع، 0220، ص(29من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه اثناء هذه الفترة.ـ2ـ2 نظرية الضبط الاجتماعي: هي احدى النظريات التي تسهم في تفسير سلوك العنف وتنظراليه على انه استجابة للبناء الاجتماعي، ويرى أصحاب هذه النظرية ان العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه.وأشار "محمد احمد خطاب" (0222) الى ان نظرية الضبط الاجتماعي تدور حول افتراض أساسي مؤداه ان الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الافراد، كما تذهب الى ان الطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب ان يتعلمه الفرد. عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الافراد أقرب الى الانحراف منه الى التوافق. ص(29ـ0ـ2 نظرية الغرس الثقافي:ترى هذه النظرية ان التلفزيون قد أصبح بالنسبة للكثير مصدر رئيسيا لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي. وتركز نظرية الغرس الثقافي على أربع افتراضات أساسية هي:ـ أصبح الافراد في المجتمعات الحديثة يعتمدون على المصادر البديلة للخبرة الذاتية، وعلى راسها وسائلـ أصبح التلفزيون يشكل نظرتنا للعالم من خلال تكرار تقديمه للنماذج المصورة.ـ يستوعب المشاهدون المفاهيم المقدمة لهم على شاشة التلفزيون لأنهم يستخدمون الوسيلة بشكل مستمرـ يقوم العنف التلفزيوني بدور أساسي في تكوين نظرة المشاهدين نحو الواقع.فالعنف تستخدمه معظم الشخصيات التلفزيونية للفوز في صراع القوة ويرتبط الاستخدام الناجح للعنف بممارسات الذكور والذين يظهرون كشخصيات رئيسية في العالم التلفزيوني ويتسرب الى وعي المشاهدين فيرون العالم الحقيقي مشابها للعالم التلفزيوني. ويقول "تارد" انه لا بد من وجود مثال او قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده فالمجرم يجد مثالا او نمطا في مجرم آخر.ينطلق "سندرلاند" في هذه النظرية من عدد من الفرضيات التي ترى ان السلوك العنيف لدى الفرد سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم، ومن ثم ارتكابالجريمة. كما ان تعلم السلوك الاجرامي يتوقف على معدلات مرات التكرار والمدة الزمنية وعمق العلاقة، ص(222من خلال ما سبق ذكره حول النظريات التي ساهمت في تفسير السلوك العنيف والعدواني،ـ2ـ2 المجال السلوكي: عدم المبالاة، العصبية الزائدة، مشاكل انضباط،القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، سرقات، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب ،الكحول والمخدرات،ـ0ـ2 المجال التعليمي: هبوط في التحصيل التعليمي، تأخر عن المدرسة

Summarized by © lakhasly.com